

إعجاز الحروف المقطعة ورد شبهة التفسير السرياني

أحمد سبيع

الف لام ميم حا ميم كاف ها يا عين صاد وكل الحروف المقطعة الموجودة في بدايات بعض سور القرآن الكريم من المسائل اللي كثر فيها النقاش والجدل. لدرجة ان بعض - 00:00:00

واللاحقة بيعتبروها خطأ في القرآن الكريم. وبيقولوا ان القرآن فيه كلمات غير مفهومة. لذلك في الفيديو ده من التفسير الأقرب للحروف المقطعة وربما تفاجأ ان التفسير ده واضح جدا وبسيط جدا ومنطقي جدا. وهنتكلم كذلك عن الاعجاز الموجود فيها - 00:00:15

خلونا الاول نرد على التفسير السرياني للحروف المقطعة. ظهرت في الفترة الأخيرة بعض الفيديوهات والمقالات لنصارى ملحدين وبعض المسلمين اللي ماشيين على منهجمهم. وبيقولوا فيها ان الحروف المقطعة الموجودة في بدايات بعض سور القرآن الكريم هي كلمات لها - 00:00:38

معاني صحيحة باللغة السريانية ورغم ان الادعاء ده مش صحيح. لكن خلونا نرد عليه من الناحية العقلية والشرعية. الادعاء ده لا يمكن يكون صحيح. لاكثر من سبب واهم الاسباب دي ان الله عز وجل ذكر في القرآن ان القرآن عربي وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين - 00:00:58

على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين. فازاي بعد هذه الاية الواضحة الصريحة ممكن ان يقول بعض المسلمين ان القرآن فيه كلمات سريانية ما يعرفهاش العرب. انا عارف ان بعض العلماء قالوا ان القرآن فيه كلمات غير عربية - 00:01:20

لكن دي نصف الحقيقة فقط. الحقيقة الكاملة ان نفس العلماء قالوا ان العرب استخدمو هذه الكلمات قبل الاسلام. وقال ان هذه الكلمات دخلت في اللغة العربية بسبب احتكار العرب مع الشعوب والثقافات الأخرى. فاصبحت هذه الكلمات جزء من لغة العرب - 00:01:40

بسبب الاستعمال والتعریب. على سبيل المثال لما اقول تليفزيون بنك تاكسي تليفون كل دي في الاصل كلمات مش عربية انجليزية فرن西سية المانية اي لغة يعني. لكن لما انا اتكلم بها او اكتبها في الكتاب ما حدش بيقول لنا ان دي كلمات مش عربية وانت كاتب كتاب مش عربي ليه - 00:02:00

لان الكلمات دي اصبحت عربية بسبب استخدامنا لها من فترة طويلة. لكن اصحاب مذهب التفسير السرياني بيقولوا ان الحروف المقطعة دي لها معنى هاني باللغة السريانية وان العرب ما كانوا يعرفوا معناها لحد بعد الف وربع مائة سنة من النبي محمد صلى الله عليه وسلم. جم الجمعة الجداد دول واكتشفوا - 00:02:20

شافوها وانقوزونا من الجهل اللي كنا عايشين فيه. المشكلة الثانية انهم بيفسرو الحروف المقطعة باعتبارها كلمات ولو اتفقنا معهم في الرأي ده فاحنا كده بنطعن في النقل الصوتي للقرآن الكريم. النقل الصوتي اللي وصلنا من النبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:02:42

وبنقول ان قراءة الف لام ميم بالمد قراءة غير صحيحة لأن هي مش حروف هي كلمات خلاص. وما فيش اطلاقا ممكن يوافق على تغيير تلاوة القرآن اذا كانت هي كلمات مش حروف. ليه النبي محمد صلى الله عليه وسلم؟قرأها باعتبارها حروف. ليهقرأها الف لام ميم؟ حميم - 00:03:01

كاف هاء عين صاد. ليه ما قرأهاش الم حم كهيغض. فادعاء انها كلمات. وكمان سريانية ده بيطعن في القرآن الكريم. بيطعن في كلام

الله عز وجل ان القرآن بلسان عربي مبين - 00:03:25

وبطعن في النقل الصوتي للقرآن الكريم. النقل الصوتي اللي وصل من الصحابة ومن النبي عليه الصلاة والسلام. الله عز وجل انزل القرآن باللغة العربية واتحدى العرب ارباب اللغة والبلاغة ان يأتوا بمثله. ولو ارادوا ان يجتمعوا - 00:03:42

وينزلوا كل شيء. لا مشكلة. المهم انهم يأتوا بمثله. ورغم براعتهم في الشعر والبلاغة الا انهم لم يستطعوا ان يأتوا بمثل هذا القرآن اتحادهم الله عز وجل ان يأتوا بعشر سور مثله. فلم يستطعوا فتحها ان يأتوا بسورة واحدة فقط. فلم - 00:04:00

يستطعوا وخلال كل هذه المراحل من التحدي كان الله عز وجل يذكرون دائمًا ان القرآن انزل باللغة التي يعرفونها باللغة التي تميزوا فيها. انزل بهذه الحروف. يعني القرآن مكون من هذه الحروف التي تبرعون فيها. مكون من الف لام - 00:04:21

مكون من حا ميم مكون من كاف هاء عين صاد. مكون من نفس الحروف التي تتقنونها. فهنا توبخ للمشركين ان بمثل هذه الحروف اتى القرآن. ومع ذلك لم ولن تستطعوا ان تأتوا بمثله ابدا. ويفيد هذا - 00:04:41

ان هذه الحروف انزلت بطريقة الهجاء. الف لام ميم. طريقة تعليم وكأنهم عملوا معاملة المتعلم لأن حالهم كحال المتعلم في العجز عن الاتيان بكلام بلغ. ويidel على ذلك ايضا ان بعد ذكر - 00:05:01

الحروف المقطعة يأتي في الغالب ذكر القرآن الف لام ميم ذلك الكتاب حميم والكتاب المبين. ياسين والقرآن الحكيم. صاد والقرآن للذكر. وهذا الكلام لم نخترقه ولم يغب عن الأمة الإسلامية طوال اربعين قرن - 00:05:21

لكن هذا الكلام قاله علماء اللغة الكبار. مثل الفراء وقطر ومالبرد من القرن الثاني والتالت الهجري. وهو تفسير بسيط واضح ومنطقي ومؤيد بالادلة كما ذكرنا. لكن مع الاسف امة اقرأ لا تقرأ. الاعجاز في الحروف المقطعة تكلم عن - 00:05:45

انه اكثر من واحد من العلماء. على سبيل المثال الزمخشري وابن القيم وغيرهم. وذكروا ان اختيار هذه الحروف مش مجرد اختيار عبيبي مش مجرد شوية حروف محظوظة جنب بعض وخلاص. مش مجرد حروف عشوائية. لكن كل حرف موجود بحكمة وكل حرف يعبر عن شيء - 00:06:05

عدد حروف اللغة العربية زي ما كلنا عارفين تمانية وعشرين او تسعه وعشرين حرف على خلاف بين العلماء. بعضهم بيعتبر الهمزة والالف حرف وبعضهم بيعتبر الهمزة حرف والالف حرف مختلف. ولو احنا عديننا عدد السور اللي ورد فيها الحروف المقطعة هنلاقيها تسعه وعشرين حرف. اللي هم عدد - 00:06:25

حروف الابجدية وده يتماشى مع القول ان هو تحدي وان هو تبكيت ان القرآن مكون من الحروف دي. الحروف اللغة بتاعتكم اللي هي تسعه وعشرين حرف او تمانية وعشرين حرف - 00:06:45

حرف ومع ذلك مش قادرین تكونوا منه نص يشابه القرآن. عدد الحروف المقطعة بعد حذف مكرر يكون اربعين حرف وهو نصف الحروف الابجدية. هذه الاربعين حرف جمعة انصاف اجناس صفات الحروف. يعني ايه صفات الحروف؟ الناس اللي درسوا في - 00:06:55

او تجويد او صوتيات يعرفوا الكلام ده كوييس. يعرفوا ان كل حرف له صفة في صفات كثيرة زي صفة الشدة الرخاوة. القلقلة التفخيم الترقيق الهمس. يعني مسلا صفة التفخيم زي حرف - 00:07:15

صفة الترقيق زي حرف با سا تا. دي حروف رقيقة. العجيب ان هذه الاربعين حرف جمعت انصاف اجناس صفات الحروف. يعني من صفة القلقلة اتى نصفها من صفة شدة نصفها من صفة التفخيم نصفها من صفة الترقيق كل صفة من صفات الحروف جه نصف حروفها - 00:07:31

في الحروف المقطعة. لو اخذنا على سبيل المثال صفة التفخيم اللي هي حروفها خص ضغط قز. مجموعة في الكلمات دي للتسلیل هنجد ان في الحروف المقطعة اللي في بدايات السور اتى نصف هذه الحروف. حرف الصاد حرف التاء وحرف القاف - 00:08:01

ثلاث حروف اللي هم نص سبعة. طبعا مش هيجي ثلاثة ونص. مسال اخر صفة الهمس حروف الهمس فتحه شخص سكت. عشر حروف. هنجد في الحروف المقطعة كالعادة نصف هذه الحروف. خمسة من عشرة. لو اخذنا - 00:08:21

ثالثة مسلا القلقلة عدد حروفها خمسة ومجموعة في قطب جد. ولو رحنا نظرنا في الحروف المقطعة هنجد نصف كالعادة حرفين حرف القاف وحرف التاء. ولو اخذنا صفة رابعة صفة الشدة - [00:08:37](#)

هن Shawf ان الحروف الشديدة عددها تمن حروف اجد قطن بكت. ولو رحنا نظرنا في الحروف المقطعة الموجودة في القرآن هنجد النصف. اربع حروف من تمانية. وهكذا مع باقي الصفات هتلاقى دائمًا نصفها موجود في الحروف المقطعة. والامام ابن القيم ذكر امثلة كثيرة جدا على الاعجاز الموجود في الحروف المقطعة - [00:08:55](#)

تقدير تراجع الامسلة دي في كتابه بدائع الفوائد. فيستحيل نهايـاً باـي طرـيقـة ان اـنت تـجـد حـرـف وـاحـد فـي القرآن بـدون فـائـدة حـرـف وـاحـد مـمـكـن تـغـيرـه بـحـرـف تـانـي. دـه شـيـء مـسـتـحـيل لـآنـ القرآن هو كـلـام الله. لا يـأـتـيه البـاطـل مـن بـيـن يـديـه ولا مـن خـلـفـه. تنـزـيل مـن حـكـيم - [00:09:19](#)

حميد. هاختم الحلقة باقتباس من المستشرق البريطاني ادوارد بالمر اللي بيقول فيه ان مسألة عدم نجاح افضل الكتاب العرب في انتاج اي شيء قريب في الخصاص من القرآن نفسه ليس شيئاً مفاجئاً. هذا المستشرق البريطاني يقر صراحة ان - [00:09:39](#) عدم اتيان العرب باي شيء شبيه بالقرآن امر غير مفاجئ امر طبيعي يعني. لو استفدت من الحلقة ممكـن تعمل لـايـك وـشـير وـسـاسـكـراـيـب للـقـنـاة عـشـان تـشـوـف باـقـي الفـيـديـوهـات ولو حـادـف عنـه مـمـكـن من خـلـال بـتـريـوـن وـالـرـابـط فـي وـصـفـ الفـيـديـو. السلام عـلـيـكـم وـرـحـمة الله وـبـرـكـاته - [00:09:59](#)